

الوحدة روح الشباب المتدفق عطاءً وابداعاً

إنجازات متواصلة على صعيد تلبية متطلبات البنية التحتية للأنشطة الرياضية

■ الحديث عن الوحدة اليمينية، ونحن على اعتاب الذكرى التاسعة عشر من عمرها المديد... حديث عن الارتباط بين الروح والجسد التي توحد النفس، ها للحياة لا تبدأ ولا تقوم إلا بذلك الارتباط... وهي تذكرنا بتلك الحكاية القديمة شديدة المائدة والعظة التي تحكي أن شيخاً كبيراً عندما أحس بوفاته جمع أتباعه وأعطى كل منهم عصا وطلب منهم كسر تلك العصا فكسرها كل واحد منهم، وعندما جمع عدداً من العصي وطلب منهم كسرها لم يستطع أحد منهم، ثم قال لهم وصيته الأخيرة.. طالما أنتم مجتمعون ومتوحدون فلن يغلبكم ولن يلزمكم أحد..



عدن / المحرر الرياضي



وهكذا هي الوحدة الوطنية.. استمرارها وبقاؤها استمرار وبقاء لحياتنا كمواطنين، وعزة لبلادنا والأرض.. وهي كالفرد المحتوم.. كالفرد.. ومنذ العام ١٩٩٠م، عندما توحدت أرادة وأساني أبناء الوطن الواحد.. زاد ذلك من قوتهم.. ومكانتهم بين الأمم.. وصار اسم اليمن حالياً مختلفاً تمام الاختلاف عما كنا عليه إبان الحكم التشيوعي، ليس ذلك على واقع وحياة الإنسان وعلاقته بالعالم.. ولكن في كل مناحي وتفصيل الحياة اليومية للناس، وسلوكياتهم، وإهتماماتهم، وهوياتهم، ومسئولياتهم.. والتفكير في أهدافنا.. وكتب كثيرة.. فبممكن لنا التخصص.. والتفكير على الجانب الرياضي.. وعلى الحماية الرياضية التي تلقيناها وحدة الوطن من درك التشطير الى افق الوحدة والالتحام.

ولأن الشباب والرياضيين هم عماد الوطن وقادته القاسمون فقد فطنت القيادة السياسية في دولة الوحدة ووطن الوحدة وأرادت أن تقدم لنا درساً بليغاً ونافعاً بان الشباب كما هم عماد المستقبل، فإن وحدة الأرض والأسيان هي ذلك مستقبل الوطن وعزته وكرامته.. ولا يقوم أو يستقيم أي إنجاز وطني إذا كانت الكلمة مجزأة.. والكيان منقسماً.. وللوجه بون الوان.. لذلك فقد أكدت القيادة الوجدانية تلك الإنتماء عندما نبشت أول مشاريع الوحدة الوطنية في ذكرى اليوم الذي ارتفع فيه علم اليمن الواحد صباحة الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م بافتتاح وقص شريط بناء استاد ٢٢ مايو في مدينة عدن.. وهنا تكمن عمق السياسة الوطنية عندما يربط البناء الاجتماعي الوجداني القادماً بالشباب والرياضيين باعتبار أن شريحة الشباب هم وحدهم القادرون على حماية هذا الإنجاز.. وعلى الدفاع عنه.. والحرص عليه وبنائه وتطويره وتحسينه وتقديم صورته للجمع.. لذلك كان بناء الاحتفالات الرياضية للشباب.. درس بليغ بان اهتمام قيادة الوطن بالشباب.. إنما هو اعتراف بالدور القادماً لهؤلاء لانهم حاملون لطموحات وأساني وطن بأكمله عانى كثيراً من التشردم والانقسام والتخبط طوال السنوات السابقة.. فإذا كان جيل اليوم والامس هو من استطاع تحقيق الوحدة فإن الدور والواجب الملقى على عاتق الشباب يكمن في حماية تلك الوحدة.. وتطويرها.. وتنميتها وإخراجها بالرونق والشكل اللائق المتفق مع جميع قيم النطق والجمال، والمنسجم مع كافة ألوان الطيف السياسي.

هناك الكثيرون من شبابنا ورياضييننا.. ممن يدركون تلك المعاني العظيمة لهذا المنجز الوجداني، وكيف تحققت لهم ولغيرهم من الرياضيين والشباب الاستفادة من إنجاز الوحدة.. وثمارها خاصة في تقديم المنافسات وإقامة البطولات الرياضية التنافسية بين أبناء الوطن التي اتاحت لنا كرياضيين أن نتنقل من محافظة الى أخرى ومدينة وأخرى كسباحة داخلية أوجبت علينا التعرف على الوطن.. والتعريف به.. وهذه الخاصية التي نخر بها الرياضيون ليس في لعبة واحدة ولكن في جميع الألعاب حتى صارت خارطة الوطن أشبه بنشاط الدورة الدموية الدائمة في حركتها المستمرة في الجريان.. إضافة لما يصنفه ذلك التقارب والتنافس الرياضي الشريف من نسج العلاقات وإقامة الصداقات وروابط القربى بين أبناء الوطن.. والتي

فسحة كبيرة للاختيار والمفاضلة حسب امكانات وقدرات الشباب وطاقاتهم.. كما أنها المخرج العام والبرز لإبعاد الشباب من بعض السلوكيات السيئة والضارة بالمجتمع.. وتوجه طاقات الشباب واندفاعهم الانفعالي نحو الأفضل ونحو التنافس الشريف لاكتشاف قدرات وامكانات كل شاب لاختيار هوايته الأفضل.. في حين رافق ذلك انشاء الاتحادات الرياضية والتحاقها واشترائها في عضوية الاتحادات العربية، القارية، الدولية، ناهيك عن المشاركات الرياضية الخارجية - رسمية وودية- وحصداً العشرات بل المئات من الميداليات البطولية.

ولعل هناك اليوم بمن طرح السؤال حول منجزات الوحدة فيقول: بمرز حالياً.. ما الذي قدمته لنا الوحدة رياضياً، ولإجابة عليه بأختصار، نذكر النقاط التالية:

- تمتلك اليمن قاعدة رياضية شعبية في دول ومنطقة الخليج العربي.. واكثر مخزون استراتيجي رياضي شبابي.

- الوحدة الوطنية ادخلت بلادنا لبطولات ودورات الخليج، البطولة الاعم اقليمياً.. ومع مرور الأيام لن تقتصر مشاركتنا في كرة القدم ولكن يبقى الألعاب المصاحبة.

- انشاء صندوق النشء الذي يعتبر الرئة والتنفس الحقيقي للشباب باعتباره الرافد الاعم والداعم الأبرز لكل نشاطات ومنافسات الرياضيين داخلياً وخارجياً.

- اتساع وانتشار كثير من الألعاب الرياضية.. ولم تكن كحراً على محافظات محددة أو من كبيرة حتى صارت الرياضة حقاً مشروعاً لكل شباب الوطن من خلال انتشار أكثر من ثلاثمائة نادٍ رياضي يراولون غالبية الألعاب.

- املاكنا لأخيرة لا بأس بها من الكوادر الرياضية المؤهلة القادرة على تطوير وتعظيم النشء الرياضي.

- احتلال رياضتنا كألعاب تنافسية أو كواحد قياسية في أهم وابرز مفاصل الرياضة عربياً، وإقليمياً وقارياً في الكثير من الاتحادات الرياضية والأيام القادمة حبلت بالعديد من المراكز المرموقة.

- استمرار وتطوير العمل في تاهيل الكادر الرياضي ادارياً، تحكيمياً، فنياً، وقيادياً.

- تم انشاء العديد من المراكز الرياضية المتنوعة لتفريخ وبناء وصناعة النجوم الرياضيين في عدد من الألعاب الرياضية.

- ولعل الاعم من كل ذلك هو استقبالننا لأهم حدث رياضي اقليمي وخليجي وهو استضافة بلادنا لدورة الخليج العشرين لكرة القدم التي سوف تتزامن مع احتفالنا بعيد الوحدة العشرين.. وكانها مصداقة مرسومة إقامة خليجي ٢٠ على ضفاف عيد وحدتنا العشرين.. وفي المدينة «عدن»، التي تستضيف الحدث كما استضافت حدث الوحدة اليمينية، وتم توقيع اتفاقية الوحدة على شواطئها فهذا التصادف له ابعاده ومركزاته الهادفة والمهمة والتي تعني الكثير لنا وتمنحنا فصولاً من التفاؤل والسير قدماً للأمام.

ولذلك يحق لنا أن نقول بكل فخر واعتزاز وأن ٢٢ مايو ١٩٩٠م هي السنيلة التي ستعالم الوادي سنايل وأن وحدة الوطن هي اليوم أصلها ثابت وفرعها في السماء.. وكفى. ■

والاعتزاز ويؤكد مصداقية وحمية حدوث الوحدة اليمينية.. فلدينا أكثر من عشرة استادات رياضية وملعب كرة قدم بمواصفات أولمبية وبولية موزعة على أبرز محافظات الوطن من اقصاه الى اقصاه.. كما أن بناء الصالات الرياضية المغطاة هو الأخر طرز مدن ومحافظات الوطن حتى صارت تلك الصالات أكثر من عدد المحافظات اليمينية.. وأكثر من سنوات الوحدة اليمينية.

أما إذا جرى الحديث والنطق الى الألعاب الرياضية فإنك لن تجد لعبة رياضية منتشرة في اصقاع المعمورة لم تصل ولم تمارس في أرض اليمن.. عدا بعض الألعاب الخاصة ببعض الشعوب والتي لم تخرج بعد عن محليتها.

وأرتبط انتشار الألعاب الرياضية في دولة الوحدة بعدد من المفاهيم المهمة، أبرزها أن مزاوله الرياضة وتنوع ممارستها يعطي للشباب

كانت الى وقت قريب محرمة وممنوعة التداول والتقل.

وباعتبار أن الغالبية العظمى من قيادات الحركة الرياضية وخلال الاعوام العشرين امتدوا بذات النفس الوجداني والحرص على تعزيزه وتجيده وانتشاره فإن هذه القيادات كل في مجال اختصاصه قد وزعت ووجهت امكان المنافسة الرياضية في طول وعرض الوطن.. ولم تحصر نشاطها أو بطولاتها في عاصمة أو مركز مدينة، ولكن توزعت هذه البطولات والمنافسات في كل مركز وقرية ثانية مستفيدة من جانبين مهمين الأول خلق علاقات اختلاط وتمارز بين الرياضيين.. والثاني نشر وتوسيع رقعة تلك الألعاب التنافسية، وكان النجاح مرافقاً لكل الحالين.

ونظرة سريعة ومختصرة عما أحدثته الوحدة الوطنية وما انجز خلال ما يقرب العشرين عاماً في المجال الرياضي فإنه يدعو للفخر